

# الكشكول

ممن يراى انما



مثله . وفضلا عن ذلك فان له خبرة واسعة بالاعمال الزراعية والذي يرى مزارعه الواسعة الاطراف وحسن ادارتها يسر السرور كله بهذا السري الكامل الذي شهدت له البلاد بالمواقف العظيمة والاراء السديدة  
نشأ صاحب السعادة عيسوي زايد باشا لشاه الحسني وزيادة

## بعد الانتخابات

لوكيل الكشكول في مديرتي المنوفية والمنوفية  
نائب دائرة السنطة

## مجل بك شوقي الخطيب

جرت الانتخابات وكسب من كسب وخسر من خسر وعرف كل مقدار ما يمكنه افئدة أهل دائرته نحوه فهنيئاً لنا جميعاً على هذه الثقة الغالية التي كسبوها والتي ستضاعف آمال ناخبينهم دعاني لهذه المقدمة أهالي دائرة السنطوما قدموه من خير مثال للوفاء لهذا الاستاذ الفذ نائهم الجليل صاحب العزة محمد بك شوقي الخطيب الذي أحرز الاغلبية الساحقة بكفاءة واقتدار دلت على مكانته بين حضرات مواطنيه الكرام الذين قدروا له تلك اللواهب السامية فما أعلنت تلك النتيجة السارة حتى كنت ترى سراي القرشية تخرج يالوافدين المهنيين وعلامات البشر والارتياح تقرأ على وجوههم الحية الناطقة

حقاً عليهم ان يفرحوا وحققهم ان يقتبطوا لان مقاليد أمور حياتهم وما صير احوامهم ومستقبل بنهم بانت رهن قلب طاهر وفؤاد لا يجهل الا الاخلاص لمصلحة البلاد . عرفوا فيه الامانة والصدق في العمل وعركوه في الشدائد فكان لسأهم الفصيح الناطق فاقوقوا له تلك القلوب وقفا لا يبيع ولنعا ما صنعوا .

نائب دائرة المنوفية

## عيسوي باشا زايد

أطربنا وأشجانا أنت بين بعض الناجحين لعضوية البرلمان المصري حضرة صاحب السعادة وجيه الوجهاء عيسوي حسن زايد باشا أحد عطاء مديرية المنوفية المشهور بوداعة الاخلاق وكرم السجايا .

عرفت سعادة عيسوي باشا زايد فعرفت فيه الاخلاق الجلية والكرام العظيمة وهو من الذين يحتاج البلاد الى مواهبهم في حل المشكلات الاقتصادية اذ هو من فحول رجال الاقتصاد في البلد وقد انتخب عضواً عاملاً في مجلس ادارة البنك الشرقي الالمانى الجديد وما اختير لهذا المنصب إلا لما هو عليه من التجارب والاختيار - وماله من طول الباع والجاه الرعيف .

وكم جو مصر الاقتصادي مغتر الى رجال

## بمحلات بلا تشي وحاييم وشركاهم

الموسكي فؤاد الاول مصر الجديدة

فرصة عظيمة استثنائية لمدة ستة أيام فقط

أبتداء من يوم الاثنين ٧ الى السبت ١٢ يونيو ١٩٢٦

تتزيل هائل بالاسعار في جميع الاقسام

## صابون لوكس لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثينة بالصابون العادي لانه غير نقي وجري . نسيها بل لك لها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نومة وتزيد في حسنها وجمالها



LEVER BROTHERS Ltd. Port Sunlight (England)

## عجائب القرن العشرين

إذا فقدت الشبخوخة أو المرض أو الافراط في قواك الحيوية وصارت اعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التفاعلية فعليك ان تعال

## حبوب نوبل

تجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض

مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاغزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسه التفسيرية مجاناً وخالصة أجره البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا

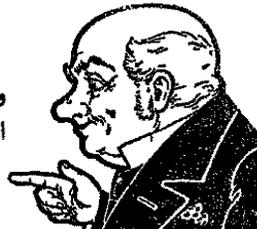
مستودع البوستة نمرة ١٨٧٧ بلصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان ( خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ )

٢

برنامج هذا الاسبوع (بسينما أنيون) حوادث مهمه جميلة عن السويد والنورفيه ورواية أين أوضع

فروتي فصلين مضحكين ورواية من ستة فصول عن حوادث مؤثرة مهمه



## الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

( تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع )

( ناصحيا )

سَيِّدُ الْوَقْتِ

ادارة الكشكول

بشارع الدواوين عمرة ١٠ بحصر

تيليفون عمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدما

١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر

٦٥ « نصف سنة »

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

## على مسرح السياسة

أزمة الوزارة

ليست الازمة الحاضرة في الواقع أزمة وزارية  
تحل باستقالة زيور أو بعدم استقالته، وإنما هي أزمة  
دستورية تنتهي بأن يحترم الدستور بتنفيذ أحكامه  
وإستناد الحكم إلى كثرية مجلس النواب، أو أن  
لا يحترم بتعطيل هذه الأحكام واعتبار أهمها نكح ١١  
لا يزال تصريح ٢٨ فبراير هو  
الوثيقة الرسمية بيننا وبين انكلترا، وآخر كلمة  
في التليغ البريطاني هي: **والكلمة الآن**  
**لمصر**، فأى شأن للمندوب السامي في أن يستعمل  
زيور أو لا يستعمل، وفي أن يشكّل الوزارة سعد  
أو يشكّلها عدلي، أو أن يشكّلها أو لا يشكّلها  
بشروط أو من غير شروط؟؟ وأي أوامر تلك  
التي ينتظرها المندوب السامي من لندن لتقوم وزارة  
دستورية على اقتاض وزارة استبدادية؟؟  
هل لا يزال تصريح ٢٨ فبراير قائماً أو أن  
الانكليز النغوم من غير أن يعطونا خبراً بألفائه؟؟  
ثم أي كرامة لببلاد تعتبر نفسها مستقلة  
دستورية ويتداخل في أم شؤونها الداخلية بمثل  
دولة اجنبية هذا التداخل الشائن؟؟  
أفهم أن يتداخل بمثل انكلترا في شأن  
مس أي محظون التحفظات الاربعة التي استقبلت  
انكلترا الفصل فيها في تصريح ٢٨ فبراير إلى  
مفاوضات تجري في جو ودي، إذا رأى من  
جانباخر وجاعن مقتضى التصريح، أما التداخل في  
التسك بشخص زيور وفي حب او كره سعد او  
عدلي وجعل ذلك ذريعة للاعتداء على الدستور  
من جهة دار المندوب السامي وهي جهة غير مختصة  
البيتة فشي. لا يمكن أن يسبقه عاقل؟؟  
يضيع استقلال ٢٨ فبراير بين الشبهوات،  
يضيع بين شهوة زيور وزملائه في التسك

بالحكم وفي الانتظار فيه حتى يقال لهم  
اخرجوا، ويضيع بين شهوة الرجعية في الانتقام  
من خصومها وبين شهوة خصوم الرجعية في الانتقام  
منها، وخيبة الله على الجميع  
\*\*\*  
في تكريم سعد ١١  
لم يبق إلا مظهر النواب في اجتماعهم لتكريم سعد  
باشا امس (الحيس) فن هذا الاجتماع يمكننا  
ان نعرف نبض الحياة الدستورية ومقياس همة  
النواب من المضي في المهمة التي نذتها لهم البلاد  
تمت الانتخابات في جو هادي، غير مضطرب،  
وإذا كانت السلطات الرجعية قد حالت بالقوة  
بين النواب وبين مجلسهم يوم ٢٦ نوفمبر بدعوى  
أن موسوم الحل قائم فأى دعوى تستطيع أن  
ترتكز عليها هذه السلطات الآن وقد تمت  
الانتخابات طبق القانون وطبق الاجراءات  
التي أخذتها الوزارة الزبورية وفي يد كل نائب  
تذكرة شخصية من وزير الداخلية يشهد له فيها  
بالتأييد عن منطقته؟؟  
أى مانع يمنع النواب من الاجتماع في أي  
مكان ومن الكلام باسم الامة في أي موضوع  
ومن مباشرة التداخل في كل مرافق حياتها طبق  
نصوص الدستور وأحكامه، وقد انتخبهم البلاد  
لما قطعوه على أنفسهم لها من عهد أولها حياتها أو  
موتهم؟؟ وأي قوة تستطيع أن تمنع النائب من  
مباشرة عمله إلا إذا كانت في الاعتداء عليه  
تستعمل الزمن وتخلق الحوادث لتحديث الاحداث؟؟  
كلنا نعرف أن انكلترا قوية وإن القوة بيدها  
وليس بيدنا إلا الحق، وكلنا نعرف أنها في دقائق  
قلبت البلاد بالانذار البريطاني، ولكن هل  
تستطيع بقوتها أن تحمد فينا انفس الوطنية وأن

تقتل في دماثنا تلك القدرات التي لا تقتل إلا  
فداء لمصر، وهل هذه القرة وقد جربتها مراراً،  
أفادتها إلا خساراً؟؟

عمل العقلاء من المصريين على التغامر مع  
الانكليز واستخلاص حق مصر الذي لا يتعارض  
مع انكلترا ومصالح الاجانب، وهام الانكليز  
هم الذين يتحشرون بالمصريين، هاهو مندوبهم  
السامى يقف في وجه البلاد وفي وجه النواب  
ومجلسهم ويتداخل تداخلاً غير مشروع في نصر  
الاستبداد على الدستور وفي فوز الرجعية، وألا  
فليشهد العالم على ما مجده بين انكلترا ومصر،  
بمثل انكلترا ١١

\*\*\*

الحكمدارون الانكليز ١

روت الصحف أن مجلس وزارة زيور باشا  
قرر مد عقود الحكمدارين الانكليز التي  
تنتهي في سنة ١٩٢٧ ثلاث سنوات جديدة أي  
الى سنة ١٩٣٠

والعارفون يعلمون أن وعظائم هؤلاء الحكمدارين  
كانت موضع مفاوضة بين انكلترا ومصر في  
مفاوضات دولة عدلي باشا مع لورد كيرزون،  
ويعلمون أن انكلترا سلمت تقريباً بأن لا تتسكك  
بهم وبأن يكونوا مصريين، فكيف أقدم زيور  
باشا وزملاؤه على مد خدمتهم الى سنة ١٩٣٠  
وهل هو يريد أن يقضى على البلاد بان سياستها  
ستبقى معتدة من الآن الى أربع سنوات مقبلة  
وتبقى مسألتها واقفة دون مفاوضة؟؟ أو هو يعمل  
على إحراج كل من يعقبه بوضعه في موضع يوجب  
الاحتكاك مع الانكليز ان أراد أن يجعل هذه العقود  
يوماً ما موضع بحث؟؟

أن سوء النية ظاهرة من ظواهر أعمال زيور  
باشا ومن حفر لآخيه بمرأ وقع فيها...

\*\*\*

## سفير مصر في إيران

نشرت الصحف أن وزارة الخارجية عولت على نقل حضرة عبد العظيم راشد باشا سفير مصر في إيران إلى مستشار في محكمة الاستئناف وتعيين حضرة محمد محب باشا سفيراً مكانه ويقال أن مما بثت وزارة الخارجية على هذه العملية:

أولاً — أن راشد باشا أرسل إليها يقترح بمناسبة ارتقاء الشاه على عرش العجم أن يرسل له جلالة الملك هدايا يقدمها إليه ، ويقترح أن يتم عليه نيشان النيل من الطبقة الثانية ليتحلى به وقت تقديم هذه الهدايا لأن صدره لا يليق أن يتحلى بأقل من هذا النيشان وهو يحمل هدايا جلالة ملك مصر إلى جلالة شاه العجم .

ثانياً — وصل وزارة الخارجية ما يفيد أنه حدث له في عقله اضطراب إلى حد أنه استلف « حلال مطبخ » من سفير فرنسا هناك ، كما يستلف وكيل النيابة من مأمور المركز أو مأمور المركز من وكيل النيابة هناك « المون » أو « للنخل » أو ما مائلهما

ثالثاً — يقال أنه اشترى « بيزن » واحتسب الصفيحة على وزارة الخارجية بأربعة جنيهات ويقال أن وزارة الخارجية سألت سفير العجم هنا عن سعر الصفيحة هناك فاجاب بأنها لا يزيد سعرها في أشد أوقات الفلاء عن مائة وثلاثين قرشاً صافياً

## في حل المجلس البلدي

برد زيور باشا على من يكلمونه في حل المجلس البلدي بأنه إنما فعل ذلك ليعاقب الاعضاء على مقاومتهم لإرادة الحكومة في تعيين شخص مديرها خصوصاً وأن الانكليز كانوا متشددين في وجوب أن يكون انكليزياً ولم يتساهل المندوب الساسي في تعيينه مصرياً الا كما خاطره « دقن » زيور باشا .

ويقول :

لقد أرادوا أن يبيعوا جلدي قبل أن يسلفوني ولكن فاتهم أني « كثيران » اسبانيا انطع وقد نطحتهم فدعورهم واحد لله ١١ وشفع هذه المباهة بضحكة طويلة عريضة ترددها جدران الكورنتناتل من نهاية الحديقة إلى أول باب المدخل العمومي

ولدوائه ملاحظات على شخصيات الاعضاء الاجانب الذين انتخبوا أخيراً أهمها أنهم ليسوا محترمين ، وأنه بهذا الحل أعطى قناصل الدول فرصة يستطيون فيها من اليوم إلى نوفمبر المقبل أن يشتغلوا ليرشحوا بعض أعيان جالياتهم للنيابة عنهم في القومسيون .

\*\*\*

## سر الحل ١

وليس السر في حل القومسيون ما يقوله زيور باشا بل الحقيقة ان اللقائات الرجعية تتم سعادة امين باشا بحي بأنه صاحب الانتخابات الاخيرة وأن كل الاعضاء سواء الوطنيين منهم والاجانب إنما فازوا بالمضوية بنفوذ وعمله ، وعلى ذلك يكون هو صاحب الرأي الاول أو صاحب النفوذ الوحيد في البلدية مما يجعله ديكتاتور الاسكندرية ويمارحج هذه المقامات أن يكون ، ولم يكن زيور باشا في نطقه الا طوع ارادة مروضة ، حتى في آخر أيام وزارته وقبل تشكيل الوزارة البرلمانية بساعات ١

\*\*\*

## التمسك بشخص صديق بك ١

أما التمسك بشخص صديق بك مع أن المرشحين لوظيفة مدير البلدية كانوا أربعة وهم : هو واسماعيل شيرين بك ومحمود شكرى باشا وصادق يونس باشا فلم يكن غراماً بصديق بل كان بسبب أن شقيقة اليدي لويد زارت الصعيد في أواخر الشتاء الماضي وبالغ صديق في استقبالها واكرامها في سوهاج هو وصاحبة العصمة زوجته والظاهر أنها عند عودتها لدار المندوب الساسي قدمت زوجة صديق بك لشقيقتها ، ولما حدثت المشادة في أمر تعيين صديق بك مديراً للبلدية لجأت زوجته لدار المندوب الساسي وسرعان ما أوصى فخامة الورد دولة زيور باشا ، فارضى زيور باشا فخامته بتعيين صديق بك كما أرضى بعض الجهات الأخرى بحل القومسيون ١

\*\*\*

## ترقيات وزارة المعارف ١

أصدر علي باشا مامر أمره بترقية بعض موظفي وزارة المعارف في اليوم الذي كتب فيه خطاباً لوكيل الوزارة يطلب منه أن يبلغ جميع

الموظفين شكره لمساعدته مدة عمله بمناسبة اعتزاله الوزارة ، ولقد كان هذا التصرف متاراً لتفقد ولاهشة خصوصاً وأن بعض هذه الوظائف لا تزال مشغولة بموظفيها إلى سبتمبر المقبل ، ولكن علي باشا يعتذر بأنه إنما فعل ما فعل لإجابة لرغبة كل من المستشار المالي الذي رجاه في عوض بك ابراهيم ، وللمستر مسنون الذي رجاه في غيره ، ولم يكن يستطيع أن يرد رجاءها وللأول منصبه الخطير في الحكومة وفي دار المندوب الساسي ، والثاني سكرتير « الترف كلوب » ١١

\*\*\*

## الكشكول ومكتبة التلميذ ١

كتب لي تلميذ يقول : كان « الكشكول » في طليعة الجرائد التي نهدتها في مكتبة التلميذ التي انشأها حديثاً دار الكتب الملكية ، وقد بدأنا لانراه مع أنا نرى فيها كل الجرائد ، وعيننا حاولنا أن نعرف السبب في غضب دار الكتب عليه أو علينا بمرماننا من تلاوته وان كان هذا ميسوراً في الخارج ولكل من بيده قرش ، ولكن هلا يري « الكشكول » كما أري ان التمسك إنما كان تلقاً من مدير دار الكتب لرئيسه وزير المعارف بسبب حجة « الكشكول » عليه وعلى وزارة زيور ، وأنه قد يكون قصير الاجل اذا سقطت الوزارة وجاء في المعارف وزير قد لا يكون بينه وبين الوطن خصومة فتعود إلى رؤية « الكشكول » بين الصحف التي تقدمها دار الكتب لمكتبة التلميذ ؟؟ ١١

هذا ما كتبه التلميذ ، ولا أعرف ان كانت دار الكتب تعرض الكشكول في « مكتبة التلميذ » أو لا تعرضه ، وان كنت أعرف ان ادارة الكشكول ترسله لها مجاناً

وأما ان مدير دار الكتب يتعلق لوزيره أو لا يتعلق على حساب « الكشكول » فله على كل حال أجره ، ولعله حرم مكتبة « الكشكول » من مطبوعات دار الكتب التي توزع على كل الجرائد طوع تيار التعلق ، وخوف ان يفضب عليه الوزير ان عرف ان الكشكول في قائمة الصحف التي ترسل لها مطبوعات المكتبخانة ، وطوبى لمصر بموظفين ترتقي أفكارهم إلى مثل ما سمت اليه أفكار أسعد بك براده

« متفرج »

## الشعر الخالد

أمل الشاعر (أبلا)

في الوزارة

نظم الشاعر « أبلا » هذه القصيدة يصف بها ما كان يجده من لوعة الغرام بالوزارة بعد أن فارقته ويبسط أمه في عودتها اليه ويشير الى ما ينوي ان يفعله في البرلمان . قال

نجحت اليوم والله العظيم  
وفزت وكنت أحسب أن بيني  
وصاحت فيه من فرح فراخي  
فقوي يا « سرينة » زغزغتي  
ولمي لي الحبايب وافرشي لي  
وعودي فاكنسي بالليل داري  
وهأتى بدلتى الكبرى ورصي  
ليالي الانس عادت من جديد

وكنت نجحت في الزمن القديم  
وبين التوسوس ما بين النجوم  
وباضت لي على باب الحريم  
ليذهب ما تراكم من همومي  
طريقي بالحصيرة « والكاييم »  
وروحى فانغلي حالا هدموي  
نياشيتي على الصدر العظيم  
ووقت الوصل جاء فلا تزوي

\*\*\*

بسدت عن الوزارة نصف عام  
وكنت بهما أنام على حرير  
ولما فارقتنا سال دمعي  
وعشت كأنتي « حلبي بن عيسى »  
يسير و« وشه » في الارض خزيا  
خذوني للوزارة انت شوق  
وحطوني على الكرسي أفضل  
فان لم تأخذوني طار عقلي  
وقضيت الحياة كما تزوني  
لها في بدلتى ناب وظفر

وطاما فأنحرت من النعم  
فتمت بنسيرها فوق المشيم  
على الخدين كالمطر العقيم  
تراه اليوم في عيش وخيم  
ويسترضيك كالطفل اليتيم  
لها كالنار في قعر الجحيم  
لكم ما تأمرون مع الخوصوم  
وطار وراءه صبر الحليم  
بأيام كايام الحسوم  
وفي كفتي دقات القاسوم

\*\*\*

نم : يا « برلمان » أنا « الهلاكي  
غداً » « جنوب » تعرفني اذا ما  
وجلت وصلت في الميدان أحمي  
سأهجم غير هيايب وأفضي  
لدينا البحر يا « سرين » يطني  
رأيت عليه من عجب زحاما  
يفض لصدرة صفشاً ويلقي

أوروبا ، وأكأل اللهوم  
أنى دور الكلام عن « السلوم »  
بمدالسيف أرض الخرطوم (١)  
حقوق الناخبين على عموم  
فان أغرق به وحدي فومومي  
على رغم المعارف والهـ لوم  
على الشطين من در يتيم

فان هتفوا له يوما فزدي  
لهم هذا المهتاب ولا تلومي

\*\*\*

لصبنا المرس اسبوعاً تلمما  
فيا للتيبل من عرس عقبم  
كأن الاحتلال مضى بليل  
ولم فك منسه في كرب مقبم  
وهل بعد الزفاف لنا كلام  
يرد الداء عن وطن سقم  
نويت أكون في مصر وزيراً  
مطبع الامر ذا قلب سليم  
فشوفوا لي اتميملا كبيراً  
وهاأوي الملايس من « مروم »  
فقد بتنا على أمل عظيم  
وأصبحنا على باب الكريم

### محات

الرجال الذين يستملون حبوب افروا المقوبه  
بهدونها أحسن ما وجد من نوعها - اطليبا من جميع  
محللات الادوية والمستودع السموي صندوق  
البوستة ١٩٩٥ مصر

### القطرة العجيبة

هي أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة  
لمكافحة أمراض العيون المزمنة  
على اختلاف أنواعها

جرّبوها وتحققوا قائدها العظيمة واطلبوها  
بالحاح ولا يتعبوا خلالها وأخذوا التقليد ولا حظوا  
جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركا الفتاحين  
المسجلة على كل زجاجة

### القطرة العجيبة

أفضل قطرة في الدنيا بجمرة لامراض البلاد الحارة  
نالته مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي  
وهي عجيبة في مشولها لشفاء أمراض العين المزمنة  
كالتهابات وزيادة الحمية واحتقان الجفون والاحمرار  
والالتهابات المتخمة والنقطة الحديثة والشفافة  
وغمامة العين ونزول الدموع وضمف النظر تقمي  
من الكتركتنا عن الزجاجة « قروش صاخ »  
تطلب من معامل سالم خليفة الكياوية بالمشورة  
وسائر مخازن الادوية والاجراخانات للمهبة

## دائرة المعارف الوفدية

## الحناء

خرطش — دخل الحصين بن ضمضم على هرم بن سنان وعنده زهير بن أبي سلمى المزني فقال الحصين سمعت أيها الأمير بان سمعان ابن سيدناوي سيشكوك الي الحكمة لانه لم يقبض للمال الذي أمرت به ثمنا للخرز والسووط والخيط الذي أمرت به لعائكة ابنة عبد اللات فغضب هرم ابن سنان وقال بؤسا لسمعان ما أشد حقه أننا أمرناه بمائة بعير ثمنا لاشياء تطوي وتغني في الجيب أفشكونا اذا نسي أمين اموالنا أن يدفع اليه ، يا غلام ادع جحظة بن معيط وكان أمينه فلما جيء به قال نسيت أن أقيد المال في دفتر الخرطوش فبقي دفتر الاستاذ خلوا منه فلم أوجه به إلى سمعان قتال ادفعوه اليه وقال زهير في ذلك :

أعائكة الحفاقة فاعلمها

وهل سلت لسوتنا عقول

دخولك عند سمعان وشملا

وشيكوريل يابئس الدخول

يبعرون العقود ولست أدري

أمن خرز أنتأم ذاك قول

وأشرمة على بكرات خيط

يلير يحملها الطفل العليل

بألف جنبه أو مائة منان

من البعران منظورها جميل

ويحفظ دفتر الخرطوش هذا

لمعرك انه خطاب جليل

وبعضهم يسمي دفتر الخرطوش باليومية يقيد فيها حساب الدخل والخرج بعضه مع بعض ثم ينقل الي دفتر يسمونه الاستاذ أو الخضم والاضافة وفيه الدخل وحده والخرج وحده في الاقسام المنظمة للملا، والخزانة ورأس المال، والخرطوش رصاص يحملونه في نحاس وتمته بارود اذا ضرب عليه فرقع ويطلق من البنادق والمدسات كما تطلق الالفاظ القبيحة من افواه الأنهاديين

خرطم — خرطوم رفعت باشا أنفه، وخرطوم النيل زلومته وما نعتت عيني الكلب من وجهه خرطوم وهو البوز قال بعض الاعراب يصف امرأة في اللوسكي

وبمدحونه بشعر ريكك سخيف فيجيزم ويخلع عليهم فلما ولي رضاخان امارة الجيش قبل ارتقائه الي عرش العجم أوقع بمنزعل وعزله وأسرته لصلته بالانجليز، ومن اسم خزعل اخذوا الخزعلة لمن يمالي الانجليز على قومه ، تقول خزعل زيور باشا ومحمد عيسى باشا بمنزعل وعلي باشا ماهر رجل خزعلة كزعنفة وقيل خزعلاء كخفنساء.

خزعل — الخزعيةلة واحدة الخزعيةلات وهي للمضحكات، يقول الدكتور طه حسين قد صنعتت كتابا في الشعر الجاهلي فيقولون هات خزعيةلاتك ، أي قل ما نضحكنا به ، ويقولون خزعيلات الشيخ الحضري كثيرة من غير ياه بين الياء واللام

خزف — الخزف عند العرب الجير وعند أهل الامصار الفخار الابيض ، وزعم الدكتور زكي مبارك ان عرقه اذا جف أكتسي بدنه بطبقة من الخزف يزعم ان الفلسفة تجعل ماعلى جلده من الوساخة ابيض، والصحيح ان على جلده طبقة رقيقة السواد كاتي علي بدن البدر اوى باشا

خزق — في النصح من اللسان ضرب المؤلفون الأنهاديين فشربقوا غيرهم ، مزقوها والعامه تظن الشبهة اتفاق المال في الطيب من الاطعمة وسيجي في شبرق الصبي نفسه اذا اشترى الخوى ، ويقولون خزقت الاحزاب المؤتلفة عين حزب الاتحاد ، وهو التخزيق ، والخازوق عمود من حديد كانوا في

الزمن القابرجلسون عليه المحكوم عليه بالاعدام فيقطع احشاه فيموت، وفي الهجاز دخل علي باشا ماهر وعزمي باشا الانتخاب فأخذا خازوقين ، رجعا خاسرين وقد أصاب كل واحد منهما مثل الخازوق من الحنية ، والخوزق يشتم السلطان مثل يضرب لزيور باشا اذا ذكر الاحرار الدستوريين بسوء وخوزق الرجل وقع في شدة ويقول المازني

الا بلع الي حلتني بن عيسى

ومومي وذا الفقار فقد دهننا

وماهر وابن ابراهيم يحي

وسري والمطيعي أجمينا

ورفعت وابن زيور والرزاي

بنا دارت شملا لايمينا

دخنا الانتخاب ونحن حزب

وعدا نسة متخوزقينا

وخزوق وعزمي باشا مثل أحد ودب وأغرورقم

أزارها من حرير شأنه عجب  
يريك من هزها أبرزازها عجبا  
وزوجها قاعد في البيت تحسبه  
تيسا اذا كان تيس يعتلي الكتبا  
في ليلة من جمادي ذات أندية  
لايصير الكلب في ظلماتها الطنبا  
اذ اعوي ليس بعوي غير واحدة  
حتى يلف على خرطومه الدنيا

والخرطوم المدينة المشهورة في السودان وفيها الحكومة اخبرني محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني عبي عن العباس بن هشام قال حدثني عبد الله بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل في سوق الخرطوم فوجدوا رجلا من المرانعة رهط للرعق وهم اشياخ السودان والثوبة فقال يزيد والله لاقتله وأنجليب يحملها به فنهأ طامر ابن الطفيل وقال بل نصابه فقد نصيب منه خيرا وصاحبه فجاء بصبغة سوداء وسود وجهيها وسافر معها في وفد من العبيد واعراب قد سود وجوههم بالصبغة الي لندن وادعوا لهم أعيان السودان ومشايخه وزعموا ان الشعب السوداني يريد حكم انجليز اثم عادوا الي الخرطوم ولا يزالون هناك .

## الحناء والزاي

خزأ خزا حسيب باشا عين ماهر باشا أصله خزقها بتشديد الزاي فيها وسيأتي في خزق خرز — الخرز كالديباج من الحرير كان القدماء يتنافسون فيه ومن الناس من يظنه طعاما قال أحد محرم

شمتنا شفاء الدهر في شظف بري

عظاما نعان في الجلود لها وخزا

احقا عباد الله ان قتي له

علوم وآداب ولا يأكل الرزا

ويأكله قاضي القرحة جاهل

وقد فلفل الطامي عليه له الخزا

ويقول التتازاني من عز يز وأكل الخرز

خزعل — أمير الحمرة في العراق الفارسي

كانت ترحل اليه طائفة من متسولي مصر والشام

## بين الزملاء في المنام

لا أدري تماما اذا كنت قد استسلمت لسنة من الكرى أو بقيت في بقعة اخذتني في خلالها عوامل التفكير فيما يحيط بنا هذه الايام من صرف الاحن والحن ما هو أقرب الى خيالات الاحلام منه الى حقائق ما تحس الانفس وتدرك الانفهام. ولكنني أذكر أنني رأيتني ادخل الى ادارة جريد الاهرام فبدلتني أحد عاملها على غرفة على المين هي مكتب صاحبها، قائلا لي أن بها لثمن من زملائنا الصحفيين قد اجتمعوا منذ هنيهة لأمر لا يعرف سره، ولكنه يعتقد خطره، فقصدت اليها واذا بها كثيرون من الزملاء لم يكونوا بعد قد بدأوا الكلام في غير مبادلة التحية ومطارحة بعض النكات والملح. وكان القريب صاحب الدار في مقدمه أمام مكتبه بصدر الغرفة وقد دلف اليه بعض اعضاء نقابة عن المين وعن الشمال فكانوا كأنهم في جلسة رسمية لجمعية عمومية، لاني اجماع بسيط لا يقصد به الا الى امتزاج الآراء واتحاد النظر فيما نحن قادمون عليه من شأن جديد. ولاحظ بعض النظرة هذه الظاهرة الرسمية فلم يشأ أن يدعها فرصة تمر من غير أن ينبه لها وبلغت الانظار اليها فقال

الاستاذ عزمي — إيه ده يا جماعة ما تقولوا لنا. احنا هنا في جلسة رسمية أو في اجماع عائلي لكلام بسيط في أمر عادي لا يختص بالنقابة ولا يتعلق بشؤون الصحف. أنا شايف القريب متجمعين في الوسط واخواننا اعضاء النقابة حاشرين روحهم في المضيق ده شيء عن بينه وشيء عن شماله ومش ناقص الا الجرس لحفظ النظام واحترام التقاليد والرمميات.

الاستاذ العقاد — صحيح. ده أنا ما كنتش واخذت يالي. إيه الوجهة دي يا سيادنا وإيه الجلال والهيبة والوقار. أنا والله اخذتني رهبة ما كنتش مستعد لها ومش وأجد من نفسي طاقة على احكامها. ما تنفر كشوا كده وخلصوا كل واحد ياخذ راحته ويتمتع بحريته واطلبوا لنا فنجالين قهوة نبلع بهم ريقنا.

صاحب الاهرام — أنا ما ايش دعوى. أنا قاعد قدام مكتبي زي العقاد واخواننا دول هم

إللي اخذوا مطارحهم وطبعوا ما تطبوش مني أني الاحظها عليهم وأصعك في حريتهم وأنا في بيتي. صاحب الكشكول — لازم تحرقها ياسي عزمي ما تبجي تقعد مطرح ما يعجبك. وانت رايح تحسر إيه لما تتمتع يوم زيادة لذة الثقة اهي وضمتوها فينا بانتخابنا اعضاء نقابة لكم وأدى أنت برده حريت فيها لما خليت مدتها سنة بدل سنتين كلها شوية ايام ونعمتيالك انشا الله ونشوفك تعمل إيه.

الاستاذ عزمي — أعمل إيه ؟ أعمل زي ما كنت بتشوفني في النقابة السابقة اهي كنت عضو وياك فيها.

الاستاذ العقاد — دكها كانت نقابة أقلية أما دي نقابة أغلبية وأغلبية ساحقة كان من فضلك. التعامل فيها له اصل

صاحب الكشكول — والله يستوي عند عزمي. أقلية أغلبية رى بعض. عمره ما ينظم لاني وعد ولا في ميعاد.

الاستاذ عزمي — لا. غير يا ابو داود. طيب الميعاد ما ننظمش فيه ما فيهاش ضرر يذكر. ولكن وعد كان ادي ثقيلة شوية ونحتمل تقاسير وشروح.

صاحب الكشكول — بلاش أوظفه وحيوة والفك بلا تقاسير بلا شروح. خليا تسير وخلي البساط احمدي

الاستاذ صادق عنبر — يقال دع البساط احمدي لا احمدي.

الاستاذ نجيب هاشم — يبحرق دين عقلك شو احمديا وشو احمدي. نحن بالازهر هنا ما بادارة الاهرام.

الاستاذ ابو العزم — ودع. ما هي زي خلي برده يا استاذ.

الاستاذ حسين شفيق — لا لازم يخبيلها حل الاستاذ عنبر — على خاطر كم وعلى ما تريدون الخوا كيف شتم ولا تزد وزر أخرى.

الاستاذ بركت — يا صادق بالله لا تضايقنا. لا تكون على البلد أنت ووحيد بك.

الاستاذ عنبر — هذا ليس بلم ووحيد بك هذا علمنا ونحن كفيونون بتأييده باذن الله صاحب الكوكب — ما تقولوا لنا الخبر إيه. احنا هنا في نقابة صحف والا في مجمع لغوي صاحب البلاغ — خيلنا أودعنا زي ما يقول الاستاذ عنبر نضيع الوقت في كلام لا طلع ولا نزل. يا اخواننا احنا ما وراناش قاضي وظروفنا ما يقمش تسمح لنا باعطلة دي كلها. ان كان فيه كلام جد اجتماعنا تكلموا فيه والا خلونا نروح ندور على المصالح إللي في ايدنا صاحب الكشكول — طول بالك يا استاذ. مجلس النواب لسه ما اتفقدش والشغل ما كركبش عليكم قد كده.

صاحب الكوكب — وهو مجلس النواب ما شغلناش الا من يوم ما ينفتح. ما فيش مقدمات وما فيش استعدادات وما فيش حاجات من دي الاستاذ أحمد سعيد — وهي دي حاجات متوقفة عليكم ومن غيركم ما تنفعش. دي تبقي مصيبة هي على مجلس النواب وإللي بدعه.

صاحب البلاغ — ياسي أحمد. احنا انتخبنا لمجلس النواب ونحن متقدمين اليه بصفتنا صحفيين فمن مصالحكم ومن كرامتكم ان تكون في هذا الوسط الجديد الذي دخلناه على شيء من الاهمية. مش كده يا استاذ عنبر ؟ أنا شايفك بتلاحظ شيء على كلامي

الاستاذ نجيب هاشم — براهن على دين ديني. صادق ما يبسه لا نقابة صحف ولا مجلس نواب. اقله يا سيدي والنحو مطلقه عينتبه.

الاستاذ عنبر — في الواقع أنا صرت لا أطيق هذا المجلس. الاستاذ عبد القادر بذاته وبعينه على ما له من قدم في اقله ومن مكانة في الادب يقول نحن متقدمين، وبصفتنا، والوسط الذي دخلناه، ومش كده، وأنا شايفك، ويتلاحظ شيء، وكل هذه الاغلاط...

الاستاذ حسين شفيق — ما تقول الاغلاط بالمره زي ووحيد بك

الاستاذ عنبر — والاغلاط اذا أردت والتخاليل اذا شئت كل هذه يأتيها الاستاذ عبد القادر ومكانه من الصحافة مكانه ا ماذا تريدون اذن أن يقول مثل أخينا نجيب هاشم

الاستاذ نجيب هاشم — باقول انك مجنون وأجري على الله.

الاستاذ عنبر — لصعري انت المجهنون المدله.  
الاستاذ طنوس — انتم الاثنين صادقين .  
فضوها بتي سيره . بس ياناس خيلنا نتكلم في الافنع .  
الاستاذ العقاد — ايه هو الافنع . أنا مش  
شايف في ايدينا لا أنفع ولا أضر . ولما نعرف  
لما سر نبقى نوضع لما خطة  
صاحب الكوكب — وبين منارايح يدخل  
في اسرار الملائكة أو الشياطين كما يقولون عند  
الافرنج .  
الاستاذ الفمراوي — إيلي يتنشق بلاقي  
الاستاذ شمائل بشاره — أو من جد وجد  
على ما كان يقول الاستاذ عنبر  
الاستاذ عنبر — لافض فوك  
الاستاذ طنوس — مش ممكن اده قرب  
يتلرم .  
الاستاذ شمائل بشاره — فشرت . أنا  
اصبي منك . تقوم تلابطي  
الاستاذ حسين شفيق — يا شيخ اتلعي  
بلا فشر . ده لسه « نونو »  
صاحب الكوكب — وإيه إيلي رايح تلاقه  
يا سي الفمراوي أنت . احنا ما بنحرمها ونبطلها  
أكثر منك ومع ذلك ادي احنا لايصين ما احنا  
عارفين لما بر من بحر  
الاستاذ الفمراوي — يمكن غيرك يعرف .  
صاحب الكوكب — يعني انت بتقابل  
بلدين وتشميرن ؟ ما انت سارح زي كل  
المخبرين في الدواوين ومنها لبارات والتهاهي  
وإيلي بتلده انت غيرك يقشقه والطبنة من  
العجينة .  
الاستاذ الفمراوي — ده مش صحيح .  
كل واحد يعرف اسرار مهته ومش ضروري أنه  
يكشفها لغيره  
الاستاذ نجيب هاشم — دينك ودين دين  
عكوليت عقلك . ايش اسرار مهنة وشو ها  
الكلام الناضي . كلمة من هناك وحكيوه من هنا  
ويتسويهم خبرين تلاته أو لهم كذب واخرتهم  
فتار ودي كل الشقة جاي تدرس لنا حضرتك  
في الآخر ؟  
الاستاذ أبو الفتح — دي الاساليب القديمة  
إيلي تاملتها انت . أما الاساليب الحديثة دي بعيد  
عنك ، وعطشان كده ما نتغلش بالك بها .

الاستاذ نجيب هاشم — يعني المودة كقولك ؟  
يخرب لي دين عقولكم ما لأفشارين .  
الاستاذ أبو الفتح — غصب عنك . بالله  
يبقي إيه واحد مخبر جريده لا عمره خرج من  
مصر من يوم ماجاها من الشام ولا حط رجه  
في أوروبا ولا قابل كليمنسو ولا برانكاربه ولا  
بريان ولا ناقش شيروول ولا استوفان لوزان ولا  
كلمان فوتيل ولا ولا الى آخره . وبجي يناقشك  
في اسرار المهنة  
الاستاذ نجيب هاشم — والفمراوي قابل  
هادول البلاوي كلهم  
الاستاذ الفمراوي — مش ضروري .  
الاستاذ احمد سعيد — اتفق لك على رأي  
انت وابو الفتح ما دام ما فيش غيركم عرف  
الصحافة على الطريقة الحديثة . يا ضروري يا مش  
ضروري . اذا كانت الاول تبقي حضرتك  
— لا مؤاخذه — حار وان كان الثاني يبقي  
الاستاذ زميلك فشار معار  
صاحب البلاغ — يا احمد فضها بقا من فضلك  
الاستاذ احمد سعيد — انت مش لاق واحد  
تستهناه إلا احمد . كل ما اتفتح حنكي يا احمد  
يا احمد ، هو ايه يا أخويا !  
صاحب البلاغ — يعني ان ده كله مش في  
الموضوع . احنا اجتمعنا هنا لفرض أم  
الاستاذ احمد سعيد — إيه هو يا مولانا .  
تفضل حضرتك والا حضرته يقول لنا إيه إيلي  
انتم عايزينه .  
صاحب الكوكب — عايزين نوضع خطة  
نتفق عليها ازاء الحكومة القابله ، حكومة الشعب  
أو الوزارة النيابية زي ما يعجبكم  
الاستاذ عزمي — وهي فين الوزارة النيابية  
دي من فضلك . أنا مش شايف لما شبح وصاحب  
الدولة زبور باشا منفوخ وساطط في بطنة بطيخة  
صيني وزى ما تقول ضاربها طينجة  
صاحب الكشكول — مش زي ما انت  
فاكر يا عزمي وحياتك . المسألة ماشية تمام وفي ايد  
رجال عليهم كلام بس طول بالك .  
الاستاذ عزمي — بقا سلية يا أبو داوود ا  
احنا برده لنا اتصال زيكم بالمقامات العالية ويمكن  
تقدر نفهم السيرة إيه .

الاستاذ العقاد — أنا والله ما احسست في  
حياتي بمثل الخبرة التي اجدها الآن . انتخابات  
تمت وأغلبية ظهرت ووزارة لاقية فيها ولا تعويل  
عليها ما زالت قائمة بالرغم من انف الدستور  
ومعاطسه واجنبي يمسك يديه مفتاح البرلمان  
ويساومنا عليه بما شاء من حقوقنا . ده اسمه كلام !  
الاستاذ بركات — ده فعل القوة وإيلي  
ما يعجبه يشرب من البحر .  
الاستاذ حسين شفيق — لو كان الدكتور  
نمر هنا كنا يمكن عرفنا منه شيء . أعلن ده هو  
إيلي عارف قولتها .  
الاستاذ العقاد — ما يقولوا ان الدكتور  
نمر هو إيلي عامل مكوك بين الاحزاب والوكالة  
واذا سألته هن راسه بشاره مبهمه يريد ان ينفي  
ويريد ان يثبت في آن واحد وانت وفراستك .  
الاستاذ أبو العز — وهم زعماء الاحزاب  
ورجال السياسة عندنا وفيهم المتصل وغير المتصل  
بالوكالة في حاجة الى توسط الدكتور نمر والاغيره  
صاحب الكشكول — خليم يقولوا زي  
ما يعجبهم . وبين منا إيلي مش متصل أو ما يقدرش  
يتصل بالوكالة . احنا دلوقت في زمن دستور أصبح  
فيه الصحفي منا كالتائب وكالوزير في الاهمية  
والاعتبار . وإيلي يقدر عليه الدكتور نمر يقدر  
عليه كل صحفي وقت ما يريد .  
صاحب الكوكب — بس إيلي يريد  
صاحب الكشكول — وليه ما تريدش ؟ هي  
السياسة لب صفار فيها صلح وفيها خصام .  
العبارة ملخصة في كلمتين « إيلي تغلب به المبه » .  
الاستاذ العقاد — هذه والله حكمة مجيب  
ان تكون للصحافة زعرا ومبدأ . فكرة اقترح  
وضعا في برواز وتعليقها في غرفة كل صحفي زي  
« العدل اساس الملك » في جلسات المحاكم .  
الاستاذ طنوس — تؤخذ الاصوات  
الاستاذ أبو العز — يا جماعة بلاش صغرنه  
صاحب البلاغ — لا سبيل لنظام . يا حضرة  
التقيب ادع لنظام أو فاض الاجماع  
صاحب الاحرام — قالوا انها مش جلسة  
رسمية وانتم إذن ضيوف فديروها مع بعضكم  
وعاوفو من التعرض لما

الاستاذ طنوس — وانت بشوف  
الاستاذ حسين شفيق — لأ بس بحسن  
الاستاذ طنوس — ولا دي كان  
الاستاذ حسين شفيق — تراهن  
الاستاذ طنوس — جيلتك ايه تراهن به  
الاستاذ حسين شفيق — أراهن بعمرك لعمري  
الاستاذ طنوس — وأنا أرضي  
الاستاذ العقاد — الاستاذ جورج له حق .  
دا انت عمرك مرهون على مصادمة في الطريق

الاستاذ طنوس — طول بالك يا استاذ عبد  
القادر . خيلها مياطرة على طول مادامت العبارة  
مش منتبهة الا على فاشوش . لما نخلص من  
الاعيب السياسة ومطامعها ونظمنا انشاء الله  
على تشكيل الوزارة وفتح البرلمان بقي في ساعتها  
نعرف الحطة التي رايعين تبعها وياها . امدلوقت  
قدم شي . سابق لاوانه  
صاحب الكشكول — والله يا جورج الحطة  
صعبة صحيح .

الاستاذ عزمي — أنا مش شايف حاجة  
جدت يلزم ان نضع لها حطة خاصة . سياستنا  
تقررت من يوم الائتلاف ومن ساعة للؤمير واظنها  
واضحة جلية ومتفقه مع ضرورات الظروف  
صاحب الكوكب — يجوز أن الآراء في البرلمان  
تتخذ اتجاهات جديدة  
الاستاذ بركات — وانت رايع توضع  
خطط على « يجوز » . دي احتمالات والاحتمالات  
مش ممكن تحديدها من دلوقت . عزمي بيده  
كل الحق .

صاحب الاهرام — أنا موافق على رأي  
الاستاذ داود  
الاستاذ عزمي — وعلى رأي الاستاذ  
عزمي كان  
اصوات — ضحك  
صاحب الاهرام — أيوه كان وعلى رأي  
الاستاذ عزمي . ده كان مفهوم  
الاستاذ أبو العز — وليه ماقلتاهش  
الاستاذ طنوس — بس لسانه واخذ  
على داود

صاحب الكوكب — زي حالتي . أنا ساعات  
انده لابني اقوم انسي واقول له يا جورج  
صاحب البلاغ — الجلالة ان الاجماع مش  
باين أنه راح يتنجلي عن شي . سيونا بقا  
نروح لمالنا  
صاحب الاهرام — مستحيل على ايه . مايقاش  
وقت شغل . استنا لما تشرب شاي .  
صاحب البلاغ — عافني من فضلك . احنا  
شبعنا شاي وقهوة وأكل كل اليومين دول  
الاستاذ طنوس — ياخلكم . ولسه كلت  
التقل ورا

الاستاذ حسين شفيق — وانت حاجة نعدت  
منك . أنا عمري ما شفت دعوة خليت منك

## استقالة سياسية

وقف المستر كرشو المنتشار في القضاء  
المصري بين زميله المستشارين الآخرين في جلسة  
محكمة الجنائيات فنطق لسانه ببراءة المتهمين في  
قضية الاغتصاب السياسي  
ولم يكذب يعرف أن الحكم براءة حتى جعل  
مكاتبو الصحف الانكليزية يذيعون أن هذه  
البراءة لم تكن من رأي المستر كرشو وان  
المستشارين المصريين هما اللذان قضيا وحدهما بها  
فكان ذلك انشاء لسر قضائي لم تكن نظن أن  
المستر كرشو هو الذي انشاء  
ثم لم يكن الا ربما كتب الحكم ووقع حتى  
راينا شيئاً عجيباً في تاريخ القضاء والقضاء  
ففي يوم واحد نشرت الصحف نص الحكم مذيلاً  
باسم المستر كرشو رئيس المحكمة ونشرت  
الى جانبه ان المستر كرشو هذا بينه قدم الى  
وزير الحقاية استقالته لانه كان يرى اذاعة أربعة  
من المتهمين . فأقل ما يقال في هذا العمل أنه  
استخفاف من الرجل بواجبه كقاض متضامن  
مع زملائه ، وتقلب منه لشهوة السياسية في نفسه  
علي مايجب من احترام العدل في ذاته ، وخروج  
على آداب القضاء واحانة لقدس العدالة  
لمستر كرشو ان يستقبل ولكن يجب أن  
يتخير للاستقالة وقتها بحيث لاينال سمعة القضاء  
بسوء فان هذا السوء الذي ينال القضاء من استقالته  
يصيبه منه حظ بمقدار الزمن الطويل الذي مضى  
له فيه . وله ان يمتزل منصبه القضائي ولكن يجب  
ان لا يسدروح الى ذلك بذنب من ذنوب القاضي  
كافشاء سر المداوة ، بجر هذا يدل على انه كان  
في كل ما تولى من وظيفة القضاء قاضياً فقط  
وليقول الناس أنهم استطاعوا أن تطمئن نفوسهم

على العدل في كل ما فصل فيه القاضي كرشو من  
أفضية مهما كان لها من الاعتبار السياسي أو غيره  
ولكن المستر كرشو أبي الا أن يخرج على  
زميله فيما رآيا من حكم والا أن يتهن النظام  
القضائي فيما أوجب من تقرير العدالة في جانب  
مازاه الاغلبية والا أن يشق عصي الطاعة  
على تضامن قضاة المحكمة الواحدة ، وأنه لميجب  
من هؤلاء الانكليز اصحاب المدنية والرفي أن  
يتسكوا في ضوائر القضاة حتى اذا لمقتض لشهواتهم  
فيا تقضي به عن ايمان واقتناع طمئنها في نزاهتها  
وذخبوها يتولون أن رأي القاضي الانكليزي وحده  
هو العدل ولا عدل في رأي القاضيان المصريين  
هذا من ناحية مافقه المستر كرشو فاما من  
ناحية مافعله الحكومة الانكليزية فليس مايتبع  
الناس أن يقولوا ان الموقف الذي رتبته على  
استقالة المستر كرشو لا يمكن ان يكون متصلاً بها  
قبل أن تحدث ، واذاً فدلل هذه الاستقالة انما وقعت  
لتؤدي الي هذه النتيجة ، وحيث قد شهد العالم  
انقطع اعتدائه بوجهه انكثراً الى قدس العدالة وانقطع  
احانة تصيب بها القضاء المصري الزبيه بل انقطع  
احانة تكذب انكثراً فيما تقتض به من آثارها في مصر  
وهي لا تقتض بشيء من هذه الآثار كما تقتض بان  
القضاء المصري نمرة من لهما السابقة ؟  
أما مايسكون من مصر دفعا للاهانة وصونا  
للكرامة فسيكون شيئاً يرضي الوطنية والشرف

مكان محفوظ  
لجل هاييگو  
تجار الوارد والصادر  
بالقطر المصري



السودان — الحاكم العام قائل مرح وياهم وانهم جاريني على عين ??  
سعد باشا — تعالى معنا وبسدر...

## حديث الاسبوع

### الموقف السياسي

الموقف متحرج الى حد الخطر على الدستور والحياة النيابية . ولكن هذا التحرج سهل العلاج وصيانة الدستور والحياة النيابية ممكنة بالوسيلة التي لا تكلف عناء الا نزول الوزارة عن شهوة الحكم المسلوب، ولا ينشأ عنها شيء من التصادم الا وضع الانكليز أمام الامر الواقع ما هو الموقف على حقيقته ؟

الجواب فيما ثارت به الطامع الانكليز من مطامع لا يقبلها إلا رجال مهينون اذلاء في أمة مهينة ذليلة ، وليس غرض الانكليز فيما يظهر أن يتزعوا من المصريين منافع مادية ولكن أكبر غرضهم فيما يظهر أن يذلوا المصريين وبرهقوا كرامتهم ، فانه لا أحد يطلب ما يطلبون إلا للفتنة والارهاق ، وعند هذه المطامع المظلمة وقف الزعماء حيارى فيما يصنعون

ونحن نكتب هذا واليوم يوم الخميس ثالث يونيو الجاري ولا ندرى ما سيحدث بعد اليوم وبعد أن يكون القلم قد انتهى الى غايته من هذه الكلمات ، فان قيل وماذا هناك من علاج سهل على ما تظنون ؟ قلنا ان هذا العلاج السهل الحق الفائدة هو أن يستقيل زور باشا وزملائه ليدلوا في المحطة الاخيرة على أنهم يشمون رائحة الوطئية

تستقيل الوزارة فتصبح الحكومة اداة لا تعجز من يجرها الا أن يذهب الانكليز من طريق البرلمان ، فاذا لم يذهبوا يومئذ من طريقه حلوا أمام العالم مسئولية العيب بالدستور وبأمن البلاد ومصالحها ومصالح الاجانب فيها وأدركوا من خطر هذه المسئولية ما تلين به شدتهم وتقتصر خطوتهم ويتقبلون عن موقفهم الى الورا.

اذن فالعلاج عند زور باشا وزملائه . ونظن ان دار المعتد البريطاني هما ملكت من زمامهم لتقومم الي حيث شادت فلها لا تلك ان تمنعهم من الاختيار بين القهاب والملكث ، ولا تستطيع ان تسلبهم حرية الاصرار على البقاء أو الاستقالة . وانما المسألة ترجع الي معدن نفوسهم والي ما يجب له من يفعله في مثل هذا الموقف كل مصري له نفس الانسان وقلبه

ونقول بعبارة أخرى ان العلاج لا تقاذا الدستور في هذه الساعة هو البر بين الطاعة والاخلاص لهذا الدستور نفسه . فرئيس الوزراء من أعضاء مجلس الشيوخ الذين حلفوا هذه اليمين وبين الوزراء آخرون حلفوا هذه اليمين أيضا . والدستور يقضي أن تسقط كل وزارة غير دستورية . ويقضي أن يعقد البرلمان في الايام العشرة التي تلو نتيجة الانتخاب . فالخروج من معصية الحنث باليمين يوجب على زور باشا أن يعزل الوزارة ليعالج للموقف علاجاً دستورياً

وبحضرنا في هذا المقام ما عمل به جى باشا ابراهيم عقب الانتخابات البرلمانية الاولى ، وقد كانت له في سنة ١٩٢٣ وزارة كثيرة الخطايا والسيئات حتى لقد امتازت بان لديها معملاً للقوانين الجائرة مما كان يأمرها الانكليز أن تفعله كقانون التضمينات وقانون الاجتماعات وغيرها . ومع أنها كانت وزارة أخشاب نمر كما اليد البريطانية كوزارة زور باشا فقد أدركها في نهاية الامر شيء من الحياء فلم تكذب نظره نتيجة الانتخابات إذ ذاك حتى استقالت وحتى اصرت على الاستقالة . أما وزارة الزوريين فشارك أختها هذه في التبلد والاستسلام وتزيد عليها أنها تعتمد الجناية على الدستور وتعمد تعطيل الحياة النيابية وتعمد السخرية من ارادة الامة التي تمثل فيما ظهر من نتيجة الانتخابات

\*\*\*

### علاج آخر

ولكن اذا لم يرزق الله وزارة زور باشا شيئاً من الحياء وبقية من الوطنية في لحظاتها الاخيرة ، واضمرت أن تستقر في مناصبها حين تأمرها دار المعتد البريطاني بالاستقارة وتعتذر حين تشير لها بالطرده ، فهل نجد البلاد علاجاً آخر يصون لامة الدستور وهو الثورة الاولى من ثمرات الجهاد الشاق

وقبل أن ننظر فيما عسى أن يكون علاجاً نافعا بحسن أن نيسط شيئاً من الحقائق المسئلة لنجملو الامر آتم جلاء لا ريب ان الانكليز - دستوريون كطهرو ما تكون الدستورية في شعوب الغرب ، فهم وممثلهم

في مصر يفهمون ما هي مسئولية الوزارة أمام البرلمان ، ويعرفون ان البرلمان هو المرجع لكل شيء ، ويدركون ان الرجال مها كانت مظاهرهم من الزعامة لا يملكون اذا رشحتهم الكثرة البرلمانية للوزارة الا أن يكونوا أشخاصاً فقط ، وأشخاصاً عاملين فقط تحت الرقابة البرلمانية

معنى هذا ان الانكليز وممثلهم في مصر يدركون أن من الخطأ الكبير ان يفرضوا ارادتهم على صاحب الكثرة البرلمانية اذا أراد بموجب هذه الكثرة ان يؤلف الوزارة ويحمل مسئولية الحكم امام الامة ، يدركون ان هذا خطأ كبير لو انه حدث والبرلمان قائم والوزارة الدستورية آخذة مناصب الحكم في البلاد ، فاولي ان يدركوا مبلغ الخطأ الاكبر اذا فرضوا ارادتهم على صاحب تلك الكثرة عقب ظهور نتيجة الانتخابات وقبل ان تؤلف الوزارة او يجتمع البرلمان

ولكن الانكليز الذين يدركون هذا الخطأ وما وراءه من شذوذ وغرابة يدركون الي جانبه مسألة اخرى تقول باعلى صوت انها هي التي اعادت الي انفسهم شعور السخرية منا والتحكيم في مستقبلنا النيابي قبل ان نخطو الخطوة الاولى في طريقه

يظن الانكليز او يعتقدون ان سعد باشا يلبس هذه الكثرة المطلقة من النواب في اصبه كما يلبس خاتمه فطاعتها له طاعة الخاتم في الاصبغ ، وليس من غرضنا الا أن نقول انهم اخطأوا في ذلك او اصابوا ولا ان ندعي ان هذا الذي ظنوه او اعتقدوه هو الواقع أو غير الواقع ، وانما غرضنا أن نقول ان هذا هو الحال القائمة في اذهانهم وكفى

وقد نشأ عن هذا الظن أو هذا الاعتقاد أنهم اصبحوا يعتقدون قياساً على الماضي واستناداً لنتيجة الانتخابات أن سعد باشا قادر أن يقول الكلمة في البرلمان فيفتاقها النواب السعديون بالسمع والطاعة والنواب السعديون هم الكثرة المحاسنة وسعد باشا إذن قادر أن ينفذ للانكليز ما يطلبون والامة لاحساب لها ، وسعد باشا إذن هو الذي توجه اليه كل المطالب والامة لا رأي لها ، وسعد باشا إذن الكلمة في القبول فيكون القبول . وله الكلمة في الرفض فيكون الرفض . لا ترتاب في أن الانكليز يفهمون حالتنا على هذه الصورة ، ومن

واجب النصيحة والحق بل من واجب الامانة الوطنية أن نقول ان هذه الامور الناشئة في البلاد وهذه الشبهة التي سدت مسالك الخير هي أصل اداء ولاة الموقف الذي يقابلنا فيه الانكليز الآن ولاجل أن تقرب هذه الحقيقة الى النفوس نقول : لو ان نتيجة الانتخابات اعطت كل حزب حظا متناسبا فهل كان للانكليز أن يفهموا أن لسعد باشا ما ظنوا من التصرف للطلق في برلمان الامة فيقابلوه من أول الأمر بمطالبهم الظالمة ؟ ثم نقول : لو أن هذه الكثرة السعدية من الثواب اصطنعت من الزنازة والاناة مايدل الانكليز على أن عهد « التمر » قد مضى وعلى أنهم سيملكون في البرلمان الجديد كل حريتهم وكل رأيهم ولو أنها تقدمت من الآن بالبرهان على أن سعد باشا اذا الف الوزارة فسوف تكون وزارته خاضعة الخضوع الدستوري لكل نائب اختارته الامة لتمثيلها ، لو أن هذه الكثرة السعدية من الثواب اصطنعت هذا وحلت اليقين به الى نفوس الانكليز فهل كانوا يطلبون من سعد باشا ما يعتقدون أنه هو وحده الذي يملك فيه القبول أو الرفض ؟

قال علاج إذن ان لم تستقل وزارة زيور باشا أن يعمل التراب عليهم وأن يظهروا اقرباء مستقلين ليعرف الانكليز أن المرجح اليهم وانه لا سعد باشا ولا غير سعد باشا يستطيع أن يحملهم على مايطمع الانكليز أن ينالوه من جور واهراق كان عهد الامة والاخلاص في افواه الثواب يبلأون به آذان الناصحين في كل ناحية، وكما غفلوا الايمان على أن يشعروا الدستور بدمائهم اذا لم يكن إلا الدماء ممنا لدستور ، وها هي الساعة قد جاءت ، فن كان منهم مجري في عروقه دم طيب فليذهب وليدفع الخطر ويرد العادية ومن كان منهم مجري في عروقه ماء بارد مكان الدم الحار فليذهب الى سبيل الشيطان وليطل ندم الامة على ما أوتته من ثقة وما صدقت فيهم من شهادات الاخلاص وبيانات الدعوة والتأييد . . .

### سر خفي

من جنائيات زيور باشا المتواترة جنائيه حل القومسيون الذي انتخبته الاسكندرية أخيراً بعد القومسيون الاول الذي حل زيور باشا أيضا ليطيح شوبة سادته ؟!

وقد يحار الناس في هذا الرجل ، ويحارون كيف خلقه الله جلوداً لا يعنيه من هذه الامة شيء ، ويحارون كيف انه جلود فيما بينه وبين نفسه فلا يزجره ضمير ولا يزعبه خجل، ويحارون كيف انه عند السادة الذين يموت صباية في ارضائهم جلود يوحون له أن تحرك فيتحرك ويشيرون اليه أن اسكن فيسكن

ولولا هذه الحيرة التي يحارها الناس في أمر زيور باشا لمان على كل انسان أن يجد لجناياته المتواترة تعليلا مفهوما ، ولا يمكن أن ندرك العقول هذا السر الخفي الذي استباح زيور أن يعتدي من أجله على مدينة الاسكندرية هذا الاعتداء الفظيع ذهب اخواننا الكتاب بمحسون السيئات التي اجترحها الرجل في طي الاعتداء على القومسيون وحله واقامة لجنة ادارية مكانه تصرف في شئون البلدية كما يهبط عليها الوحي . ونحن لانريد أن ننظر الى هذه السيئات سواء ما كان منها عدوانا على القانون وما كان عدوانا على مصلحة المدينة . ولكننا نريد أن ننظر الى ما هناك من أمر عظيم لولا أن حل من أجله قومسيون الاسكندرية لو قمت السماء على الارض

كل ذنب الاسكندرية أنهم جاءوا برجل معين ليكون مديراً لبلديتها وقالوا لقومسيون فليكن هذا الرجل هو المدير بقرار عاجل منك ، وكان أعضاء القومسيون محترمين عند أنفسهم ومقولين أمام ضيائهم ، فارجأ وأما طلب منهم الى جلسة أخرى حتي يتبينوا وجه الفائدة

هذا كل الذنب الذي استحق عليه القومسيون المنتخب أن يلقي زيور باشا انتخابه وان يبين بهذا الالفاء ارادة أهل الاسكندرية جميعاً ، فان كان رئيس الوزراء يجب أن يكون مفهوما عند نفسه فيما يجنيه على هذه الامة فلا أقل من أن يطلب لنفسه معرفة ذلك السر الخفي

ليس تعيين أحد بك صديق مديراً للبلدية مسألة من المسائل التي يؤدي نكوص القومسيون عنها الى هذه النتيجة الخطرة ، فهي في العملي اعتبارها تعيين موظف أريد له أن ينال غير حقه ، ولو أريد بتعيينه وجه المصلحة لما جاز أيضا أن يناصب القومسيون على عدم تعيينه بهذه العقوبة الفريسة ، فلا يمكن إذن أن تكون ضربة الاسكندرية بحل قومسيونها مستندة الى مجرد التهل في تعيين هذا المدير ، بل لا بد أن يكون وراء تعيينه بذاته سر

عظيم ، فما هو هذا السر ومن أم أصحابه ؟ ذلك ما يجب ان يعرف ، وذلك مالا نظن زيور باشا نفسه يعرف عنه شيئاً ، فان كان هو لا يعنيه أن يعرف لماذا يفعل مايفعل فكل مصري يعنيه أن يعرف ما وراء الافعال المتكررة من خفايا واسرار

\*\*\*

### الازياء

عنيت جماعة الرابطة الشرقية يبحث مسألة الازياء عسى أن تصل الي اختيار زي مصري يستجمع لنا شرائط القومية والصحة في آن واحد، وقد رأت الرابطة أن ترجع الى الابطياء تسألهم عما ينفع الصحة وما يؤذيها من لباس الرأس ولباس البدن الشائمين عندنا الآن بين كثرة المتعلمين ومن والام

وسألة الازياء في مصر تحتاج الى الاصلاح من وجهين : أحدهما صحي والاخر قومي ؟ فلما الوجه الصحي فذلك ان بلادنا أقرب الى البلاد الحارة منها الى البلاد الباردة . وقد شاع الطربوش لباساً للرأس، وشاعت « الجزمة » حذاءً للقدمين . كما شاع الزي الفرنسي شيوحاً كان من دلائل اتساع مافسه طلبة دار العلوم منذ شهور ، وكل هذه الالبسة مذكوراً بالسوء من حيث أثره في الصحة

وأما الوجه القوي فقد يرى الناس من أزيائنا الكثيرة التباين والغرابة مالا يعرفون به كيف نكون امة واحدة وتعدد أزيائنا على هذا النحو للمضحك حتى لتكاد تعدد بتعدد البلاد والقوى وحتى ليكاد يكون لكل أهل بلد زي خاص بهم فالسبيل التي نهضت اليها جماعة الرابطة الشرقية في مسألة الازياء سبيل الاصلاح من وجهين ، والرأي الذي سيقله الابطياء فياهو أنفع للصحة من أنواع الالباس رأى يجب أن يكون مطاعاً مسموعاً ، وسيكون هو عند الله تولى دينه وقضاه شرعه ، فله تعالى أرفأ بعباده من أن يكلفهم ما يؤذيهم .

ولكن أفلا ترى جماعة الرابطة أن من المتعلمين القائلين في دين الله ما ليس منه فترأسيطون جوراً فهم على غيظ وكند لانها لم ترفعهم الى درجة الابطياء ، تتطلب فتوأم في المسألة الصحية والاجتماعية والقومية وهم في رأي أنفسهم يعرفون من طب النفوس والابدان ما لا تعرفه هي ولا يعرفه الابطياء ؟

## احلام اداري

قرأت في المقطم ان الوزارة الآتية عازمة على أن تصدر منشورا تطعن فيه للموظفين الاداريين وتبعدم عن السياسة . وهل سمعنا ان احدى الحكومات قالت بصراحة انها جعلت للموظفين الاداريين مسؤولين عن السياسة حتى يقفها منشور كذا ؟ ألم نعلم ان بعض الموظفين رفت ولم تذكر أسباب رفته وألم نعلم ان بعض الموظفين قتل الي حيث يكره والى حيث يضره النقل وانتحل لقله أسباب مكذوبة وألم نسمع ان بعض الموظفين حرم من الترقية باسباب اتحلوها . فما قائد منشور لا يقيد في الحقيقة الباطنة حتى ولا الذين أصدره .

العلاج هو القانون فلا يسوغ رفت رجال الادارة إلا بالناديب ولا يسوغ بأي حال حرمانهم في الترقى من دورهم ولا قتلهم قتلًا يؤذيهم . ألم يكن مضحكا جدا ان يجتمع مجلس الوزراء ليجتمع مأمور مركز اجازة ؟ ألم يكن مخزيا جدا ان يتقل مدير من بنها لاصوان ومع ذلك يطلب منه ان يعمل كدير له كامل النفوذ والسلطة على الموظفين والاهالي وهم يعلمون انه مغضوب عليه محروم من الثمة ومن العطف ومن الاحترام أيضا

يقولون ان رجل القضاء خطر على العدل فيلزم له ضمانة تكفل له العمل بالاستقلال وهو الرجل الذي لا يتدخل بين اثنين الا اذا جاء أحدهم يطلب الثاني أمامه ولهذا قدموا له الضمانة . أليس رجل الادارة الذي يطلب الناس دون ان يذهبوا اليه أو يرغبوا في ذلك القهاب بحكم بينهم دون أن يتحاكوا اليه أشد خطرا من رجل القضاء اذا أساء استعمال سلطته أو اذا أكره على أن يستعملها لشر لا للخير ؟ وذلك الاكراه هو ما نشهده اليوم ونشهده كلما ترك هؤلاء الناس بلا ضمانة مسخرين مهددين مكرهين ان لا يكونوا مستقيمين

لا أدري ان كانت هذه احلام اداري أم نشات مصدر أم حقيقة ينهم لها أولياء أمورنا من الوزراء أو من أعضاء البرلمان

« اداري »

من الوقت ما يمكنهم من الاقتناع والتأثير وان تنكر هذه العملية حتى تثمر وتأتي أكملها . ولكن لم يكن شيء من ذلك بل كان ان ضرب على الادارة ان تكون احزابا وان تفرق الامة أقساما وأعداء وان نجبي قودا لا لاشراكات تلك الاحزاب وجرائدها وان تغير مذاهب الناس وعقائدهم بالقوة وان تتغير وتتلوث في كل يوم بلون الحزب القائم فاذا دعت لحزب اليوم لعنته غداً واذا رغبت فيه بالامس أبعدت عنه الناس اليوم حتى نفس الذين أدخلتهم فيه وجب أن نخرجهم منه . فان لم تفعل ذلك نزل عليها السخط والعقاب والفض من رفت ومن حرمان من الرقي ومن قتل الى أقاصي البلاد ومن ومن من انواع السفاهة والظلم . تكرر ذلك منها وعليها فقدت ثقة الجمهور وخالفها وحاربها وخرج من يدها وعادها واتخذها له عدوا ووجس منها خيفة فاذا سارت في طريق حاد عنه ولو كان صوابا واذا جهرت برأي اتجه الي عكسه ولو كان نافعا . وصار رجال الادارة بين الحكومة التي تأمرهم والجمهور الذي يخالفهم . وأصبحوا أعداء للحكومة لا تلقى بهم وتوقع عليهم أشد أنواع العقاب هؤلاء رجال الادارة الذين يتولون الحكم في البلاد ويحافظون على الامن العام وعلى الارواح والاعراض والاموال والدين يصلحون بين العائلات ويجهون الضرائب ويتولون التعليم ويقومون على الاصلاحات البلدية بمشاركة الاهالي ويمثون هؤلاء الاهالي على عمل البر ومساعدة الاعمال الخيرية و.و. الى ما لا يمكن حصره هؤلاء الرجال المطلوب منهم تلك الاعمال اصبحوا اخصاما فثنين يعملون لهم كل ذلك . فهل لذلك من علاج ؟

أعرف ان بعضا من رجال الادارة هالمم مام فيه وما وصلوا اليه وتكلموا مع وزيرهم في الوسائل التي تضمن استقامتهم ونزاهتهم . وأعرف ان بعض السلطات تهب فيها اذا كان من الممكن اعطاء هؤلاء الرجال ضمانة تحفظ استقلالهم وأعرف ان هؤلاء هؤلاء خابت مساعهم ورفضت اقتراحاتهم . وأعرف أني

اذا جاء ذكر السياسة في مصرفليس للموظف الاداري الا أن يعلم وإلا أن يعلم احلاما من نوع الكابوس . فانه من جهة أنشاء تلك السياسة وتوجيهها رجل مشلول لا علم له ولا ارادة ومن جهة تنفيذها فهو رجل مسخر ومسير . وكثيرا ما يكون مطلوبوا منه ان يسير بلا ارشاد ولا ابناء بل لتصيد الاخبار من القهاري والاشاعات ويستقي أم معلوماته من العمد والاعيان المقربين أو الذين يعدون القرب والانتساب الى الاحزاب والوزراء . وقليل من الوزراء يتولى الايعاز للموظفين الاداريين وكثير منهم الذي ينكر هذا الايعاز وقليل من يتحمل مسؤوليته .

وليس للاداري أن يكون له رأي أو أن يختار طريقا لمصلحة بلاده ولا أن يتبصر فيها . وهو مسؤول عن اجراء آتة ولو كان موعزا بها ، مسكين هذا الاداري

يقولون ان السياسة في مصر ليست مكشوفة وأن الجهور فيها لاسباب كثيرة بيد عن الاطلاع عليها والعلم بمجرياتها . وانه بذلك لا تتوفر لديه الاسباب التي يبنى عليها رأيا صحيحا في ادارة بلاده وحكبا . ولهذا كان دخول الادارة في توجيه اختياره وتكوين رغباته امر محتوما وضروريا

وقد يكون شيء من ذلك صحيحا ولكن تنفيذ هذه الحقيقة اتهم انجها مفسدا ومفائرا لواجب الحكومة نحو الامة . فانه خرج من وسائل الارشاد الى طرق الضغط والظلم والاكراه والاستبداد في بعض الاحيان لارتكاب الجرائم أيضا . .

كنت أفهم ان الحالة التي عليها مصر والتي اقتضت ان يكون للاداري حق التدخل في الارشاد والتنوير أو جعلت ذلك التدخل واجبا مشروعا ولزاما . كنت أفهم ان تلك الحالة تستعمل لتغيير وطريق الخير فيجمع اوزير رجال الادارة ويبين لهم أسرار السياسة ومقتضياتها وينصح لهم باعتبار أهم أكثر الناس اختلاطا بالجمهور أن يتشوا تلك الدعوة بين القادة والزعماء والاعيان وان يعملوا على تنوير أذهانهم واقتناعهم وان يتجنبوا لوطنتهم وحرصهم على منفعة بلادهم وان يبذلوا في سبيل هذا النصح كل مجهود يسور وأن يعطوا

الكتاب النفس يجب أن يطبع  
طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم في  
مطبعة الكشكول

## كيف يتفلسفون؟!

ذهب الزمن الذي كانت تحقق فيه القلوب اذا قيل رجل يتزى بزى العلماء ويدعي انه منهم ويتملق بما يزعم انه من كلامهم وهو يلوك ما يظنه شبيهاً بأسلوبهم ، فقد انتشرت للمطابع وملاأت البلاد بالكتب من عربى قديم وأوربي معرب فمن ادعى اليوم علماً أو فلسفة وليس له غير هذا الذي في ايدي الخاصة والعامة جميعاً فانه سحرية منظور اليه بعيون الاستهتار والمقت وقد بزدرى وقد بهان ، وليس ينفعه أن يهملق ببيديه اذا جلس ليقال انه يحمد بصره الى ما وراء الطبيعة أو يلوى عنقه اذا مشى ليقال انكثت راسه المعارف والافكار ، ولكن نقرأ من المتعلمين لا يزالون يظنون أن الناس في هذه الايام كانوا أيام كانت العلوم مخبوءة في مصنفات لا يصل اليها غير العلماء ولا تقع في ايدي الجلاء الا مصادفة وانفاقاً فيبرفون بظاهر ما يرون فيها ولا يعقلونها ولا يدرون ما انطوت عليه

ذهب ذلك الزمن وجاء زمن غضب الله فيه على السفهاء فسلط عليهم الطبايع من باعة الكتب يطبعون لهم ما يهدى به مضهم فيحسبونه فلسفة وعلماً فيطربون به الى المجالس ويكتبونه الى صحف تسرد به وجوهها ليستريح كتابها ان كانوا على شيء أو لظن كتابها أنه شيء ان كانوا غير شيء ويتشارك الناس في الاطلاع عليه والاحاطة به فلا يعود غريباً يستمعون لمن يقرع به الاسماع ويضيق الصدور على القلوب ولا سيما بعد ان زالت عن الابصار العشاورة وبرئت الاذان من الوقر والهمج تلك الظلمات التي كانوا يمشون فيها بالافهام

وكانت الشهادة الابتدائية غاية ما تبلغ اليه النفوس فني ظفر بها فهو الاستاذ العظيم التكلم للمسرح الذي يصفي اليه ، ولم يكن في البلاد من حلتها المختارين بالنسبة اليها غير العدد القليل فتيان بشار اليهم بالاصابع فاقضت تلك الايام وأعلن مجلس الشيوخ حاجته الى أربعة من الخدم خفافت على خدمته نيف وألف من حلة تلك الشهادة والشهادة الثانوية وبعض طلبية الطب من بيروت ، فليس الجهل المطبق في مصر الآن كما كان أيام انتفاع المدعيين بالادعاء وتعاليمهم يزعم أنهم فلاسفة باحثون ؟

فلن يكتب الجهال المتعلمون اليوم ؟ كثيراً ما رأينا في « البلاغ » الاغر صفحات كوسوسة الموسوسين يتفلسف فيها كاتبها بان الجلال فن ، وهو ما ليس من العلم ولا من العقل ، كما رأينا في الاتحاد صفحات يضل فيها ذكاء الأذكيا في صحراء وتشمز النفوس من السحلية التي توافق صاحبها لينادي بأن الجلوس على الرمل وتقلب الوجه في السماء فلسفة وما هو غير البله الذي يهيم به في الحلال ولا يقدر على عد السحب والضحك لها واليكاء فكروا كب

وقدر حزيننا أن يزعم صاحبنا أن هذا فلسفة والفلسفة تقض مذهب قديم واتداع مذهب جديد في الحياة العامة وتدير الموجودات وكشف الفناء عن الخفي المجهول من الحقائق ، ولكننا لانرضى منهما ولا من غيرها أن يتوكأ الرجل منهم على رفض الدين والعلم والادب وانكار الحقائق ليتخذ من الرفض والانكار سلماً يرتقي به الى مقام الفلاسفة وليس في البلاد من يصدق أن الفلسفة كذلك

وهذا احدم يفكر ما اثبتته التواتر من أدب جاهلية العرب وما بين ايدينا من شعرهم واختيارهم وبحسب ان الفلسفة والعلم في أنهم الزواة بانهم صنعوه وعزوه الى المتقدمين قبل الاسلام ، ثم يدفعه التسالم الى انكار الانبياء وتكذيب القرآن والاستهزاء بالثورة لغير شيء إلا انه عجز عن الايمان بمجديده ورأى مشاركة القوم في الايمان بالقديم لا يرفع قدره على اقدارهم فاراد الارتفاع بالانكار !

وسمع عن فيلسوف عظيم فاراد أن يكون مثله ، وعلم ان مذهبه الشك فالتخذ الشك مذهباً ، ونسى أو جهل أن هذا الفيلسوف كان يشك ليعتقد بعد المعرفة بالبحث فحصل يشك ليحجد من غير بحث ، لكي يكون ماموما واماما ، ومقلداً ومجهتداً وسائراً مع غيره وهو منفرد ، وليس أعجب من هذا إلا أنه بحسب انه أول أهل الشك القاهيين الى اليقين ، والشك مذهب قديم كان لطائفة من باحثي العرب كما كان لطائفة من الفرنجة ليس فيلسوف صاحبنا الا واحداً منهم وليس باولم ولا آخرم

وليس مذهب هذا الفيلسوف مبسوطاً أمام المصريين وليست مصنفاته شائعة في مصر فليس عجباً ان يجهله الناس ، ولكن العجب ان ينتهز بعض الناس هذه الفرصة ويجعلوها منظرية الى ادعاء الامامة في فلسفة قديمة يشوهها لتكون جديدة ، وأعجب من هذا طمعه في أن يجد من يلقي اليه قلبه بحشوه من أوهامه !

وتقلب السخرية أمراً محزننا بان تنتشر تلك الخرفة في صحيفة كبرى كالسياسية الاسبوعية منسوبة الى حزب ذي شأن ومقام كحزب الاحرار الدستوريين ويتولى أمرها استاذ مشهور كالدكتور هيكل بك

ولست أدري من أين جاء المتعلمين من الراغبين في التفلسف ان العلم والفلسفة في رفض الدين وانكار أدب المتقدمين والعجز عن الايمان بما يقضى عنهما أو بشيء يقال له مذهب ولو غير معقول !

هل يظنون ان اللخصات التي يطاعون عليها ويحسبون أنها أسرار يشوهونها خافية على أحد وقد قلنا أنها في متناول ايدي الخاصة والعامة جميعاً

نعم ليس مذهب ديكرات مبسوطاً في مصر ولا مذهب دروين ولا مصنفات هكل ولا ماترك سابقوم ولا حقوم من فلاسفة الفرنجة ، ولكن اللخصات المتقولة عنهم يعرفها الناس كما يعرفها أولئك المتعلمين ومن يجري وراءهم من عشاق الشهرة ، فهم لا يقدرون البلد ، وما يقدرون الا أنفسهم حين يتشددون بعشرين كلمة لسببسر وثلاثين كلمة لارسطو ويحفظون الطين بالسجين يستخرجون منها طنين ذباب يقولون انه من موسيقى بيتوفن !

اذهب الي دكا كين الكتبية على مقربة من الازهر وانكت محفوظاتها تجد فيها مصنفات صغيرة أكلها السوس لاعراض القراء عنها ، وخذ منها كتاباً وانفض ماعليه من متراكم الفبار ، وألق ما في الفبار من الجراثيم ثم اقرأ فربما وجدت صفحة فيها من متفكري العرب من كان يشك في أن آدم أول انسان في الارض ، فهي فكرة عتيقة ابلاها تعاقب القرون وداستها الاجيال ، وعد الى السياسة الاسبوعية وانظر في نسخها الحادية عشرة تلق كتاباً قد عرضت بادعاء انه هو الآخر فيلسوف وظن أنه يتذبح رأياً مجبولاً فيقول في فصل نقله من الكتب التي

من كثرة ما يرون فيها من هذا الخياط والالحاد والزندقة فإذا لم يرد هؤلاء ان يتقوا الله فليتقوا ما يحملون من سوء معرفة القوم بهم واستخفاف القراء لما يكتبون وضحكهم من هذا النص الفلسفي المزري ، فإذا لم يتقوا هذا فلتتق الصحف ماتعرض له من أسخط الناس واستصغارها لشأن الصحافة والصحفيين لاننا في زمن ذهبنا عن أهله الفعلة وفارقهم الجبل المطبق والغباء.

## العنبرول

### ضد الرطوبة المزمنة

ومقو للاعصاب

يجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيميائية لم يتوصل إليها أحد بعد ولم تزل سرّاً من أسرار الكيمياء الثمن لتحق الكبير ٥٠ صاغ وللصبر ٢٩ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالتصوير ومن أمّ مخازن الادوية والاجزا اختانات المهمة . لاحظوا اماركة المفتاحين للمسجلة على المنبرول والهدان اطلبوا الدهان المغربي العجيب

تنته ١٥ صاغ

افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالثورة المرفقة بالدهان يطلب الكشكول من الملمر عبد الحميد أحمد الحجار في قطارات السكة الحديد بالوجه البحري

والذي ان اصحابنا رضي الله عنهم وأرضاهم فيهم من يعرف اللغة الفرنسية ، وفيهم من يعرف اللغة الانجليزية ، والفرنسيين والانجليز يجلات اذا مات عالم أو فيلسوف أوروبي قامت له بحق التأيين فنشرت تاريخ ميلاده وتاريخ موته واشارت الى مذهبه وذكرت اساتذته والكتب التي تلقي عنها والمصنفات التي صنفها ، وتقرظ هذه الجملات مصنفات الاحياء وتقدها ، فاصحابنا يظلمون على هذه المراني والمختصات والتقايرظ والانتقادات ويشيرون اليها في مقالاتهم ويظنون أنها علم أولئك العلماء ، وفلسفة أولئك الفلاسفة ، ثم للكتاب في أوروبا فهارس باسماء المصنفات والاشارة الى ما فيها باجمال مختصر مع اسماء المصنفين ، وهذه الفهارس كذلك من المآخذ التي يأخذ منها اصحابنا علمهم وفلسفتهم ، كما يأخذون عن الكتب الصغيرة التي فيها المختصرات لطلبة المدارس الاولية في أوروبا وعندنا نظائرهما في مدارسنا عن تاريخ قدماء المصريين ومشهورى الكتاب والشعراء العرب

فليس في مصر اليوم من يجهل هذا أو يقتر بمقال يشوهه متفلسف باسماء شو بنهور ورسو ومونتسكيو وبلاك وباسكال وهكل وكارليل ومارتين وشكسبير وسبنسر ونيتشه ونابوليون وروبيرو غيتا ويدمج العلماء في الفلاسفة في القواد في السياسيين ولا يزال يخط حتى يقع من الاعياء وهو فيلسوف ! كرهت الناس الصحف وضاعت قنتم بها

عند صبية المكاتب في آلهة المصريين القدماء وغزوة الروم لمصر وكيف كان بعض ملوك الامامج والروم يزوجون اخواتهم ، يقول ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته ، تبعاً لزمهم انه أول انسان في الارض !

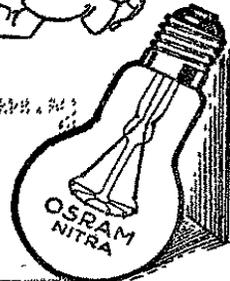
فهل صارت الفلسفة أضحوكة حتى يحسب بعض متعطلها انه بانكار أولية آدم في الناس قد جاء بمجديد يراه به القوم فيلسوفاً لا دليل على فلسفته غير الكفر بكتب الله المنزل وجديده هذا قديم قرأنا وقرأه غيرنا ونحن صبيان نلعب وليس بيدينا من لاجبي صبيان اليوم ؟

لا نريد أن يخلو البلد من المتعلمين فان بلاد الله في العالم كله لم تخل منهم في زمن من الازمان غير اننا نريد أن يفهموا ان هذا الزمن غير صالح لهم ، وان الناس قد أنارت المعرفة بصائرهم ففهموا ان مرجع هذه الترهات الى سببين

الأول ان مثل البلاغ والسياسة تنشر ما يظلمون فترى في السياسة الاسبوعية مثلاً ان الجمل أو الجمران حشرة مصرية لاترى الا حول القابر والمعابد الفرعونية وليس ذلك صحيحاً فالجمل في أكثر الاراضي الرملية وقد رأيناه في كثير من الاقاليم بعيداً من تلك المعابد والمقابر . ولشهرة في بلاد العرب ومن مقدميهم من ذكره في الشعر ، فالمرائد لا ينبغي أن تفرط في مقامها وشهرتها بنشر هذه الظنون لطلاب الشهرة ولو بالجبل الذي يعزي اليها هي لالهم . قدسوه سمعتها في البلاد من ناحية العلم وناحية الدين



النور الضئيل يجلب الملل والنور القوي يزيد في النشاط . لا تستعملوا غير لمبة او سرام في ورشكم لان نورها يكسبكم نشاط عمالكم



الوكلاء العموميون : برونان وشركاه الكهربائيين الفرع المصري التابع لشركة سيسنس بشوارع المغربى بمصر

## حزب المستنبلين

الوجاهة والحسب اللباب ورأى بأم عينه كيف  
أن هؤلاء الأعداء في الغربة لا يحسب لهم في  
وطنهم حساب

ففسى أولئك الأغرار أن يرجعوا عن غيهم  
ويؤدبوا التي رشدهم فيكتفوا بالتمتع بنعيم هذه  
الحياة في غفلة من الدهر . ولا يفقههم طيب العيش  
إذا قانهم حسن الذكر . فلمهم في الانصراف الى  
الترف ما يفنيهم عن الشرف . وفي لذة ما هم فيه  
من جهل ما يفنيهم البحث عن النبيل .

وليوقنوا ان الحزب الذي تمتعض به  
أحلامهم السقيمة سيكون حزبا آخر من القش ،  
وسيدهب « طر قش »

« متمصر »

### القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة ما يلزم  
للدوائر والبنوك والتجار والحاميين سواء  
على الحروف أو الحجر .

### الناس والبغخان

جريدة الناس وجريدة البغخان هما الصحيفتان  
الاسبوعيتان اللتان يجب أن تقرأها يوم الخميس  
من كل أسبوع فاطلبهما من الباعة

مصر الطعم وقادهم اليها الجشع . لم يهتموا الا بالانزواء  
وادخار المال فتيسر لهم جمع ثروة طائلة ساعدتهم  
على امتلاك الدرر والقصور واقتناء السيارات  
والابعديات . وهم لا يعرفون لمصر الا الماديات  
وهي لا تعرف لهم مآثرة ولا حسنة اذا ما ذكرت  
للمآثر والحسنات !!

وهذا الفريق الثاني — الذي تنكره سوريا  
وبجبهه لبنان ولا تعرفه مصر — هو الذي يسعى  
الى تأليف حزب النبلاء والاشراف . والشرف في  
عرف هؤلاء الناس اسرار بضعة ألوف من الجنبيات  
لا الاقبال على المكرمات . والنبل في نظرم اقتناء  
العزب دون التحلي بحيلة الادب .

يروي أن رجلا خسيس الاصل وضع المنبت  
ساعده الثروة على اكتناز ثروة كبيرة . قطع  
ابنه في حجارة الاشراف وأقتناء البيوتات ، فقال  
لايه : « يا أبي شرفي » فاجاب أبوه : « متى  
مات من يعرفني »

ونحن نقول هؤلاء للمستنبلين ادعياء الشرف  
« ان مظاهرهم الكاذبة ستشرفكم متى مات  
من يعرفكم »

ولكن الذين يعرفونكم ويعرفون أصلكم  
أحياء يرزقون وهم بماضيك وحاضرهم عالمون  
وعلى أسرار ثروتكم واقفون .

ولقد زار صاحب « الكشكول » في الصيف  
للماضي سوريا ولبنان فعرف من هناك من أهل

ينذهب فريق من الفلاسفة إلى أن السخرية  
والتهزيب ، أجمع طرق الاصلاح وأقرب سبل  
التبذير والتأديب . و« الكشكول » أنصح دليل  
على صدق هذا المذهب . فلنك حمل على فكرة  
خارقة تقضي عليها بالتهكم . ولكن شن الغارة على  
مبدأ سخي فقوم عوجه بالهزء والسخرية

تناول متفرج « الكشكول » بسهام تهكمه  
فريقا من السوريين النازلين في مصر يسعون الى  
أن يؤلفوا منهم حزبا أطلقوا عليه اسم حزب النبلاء  
أو الاشراف ليعيشوا في دائرته وضمن حدوده  
مترفعين عن سوام من مواطنيهم الاصليين .

فأصاب « الكشكول » منهم مقثلا وقضي عليهم  
بكلته القضاء المبرم . وما كان لنا ان نعود الى  
هذا الموضوع لولا أن هناك حقائق يجب أن تقال  
خدمة لادباء السوريين الكرهي الاصل وردعا  
لادعياء الشرف الكاذب . ومتحلي النبل اللزيف  
اللبنانيون والسوريون في مصر فريقان :

فريق من أهل الحسب والادب في بلادهم هاجروا  
الى مصر لما انسوا فيها من الحرية والنهضة الفكرية  
فنهروها قوما كراما اعزاء ولم يلبثوا ان شاركوا  
أهلها في السراء والضراء ، فوجدوا فيها أهلا بأهل  
واخوانا بأخوان . خدموا مصر بصدق واخلاص  
فكانوا لها ابناء برة أوفياء ، وكانت لهم أما  
رؤوما احبتهم منها في السويداء .

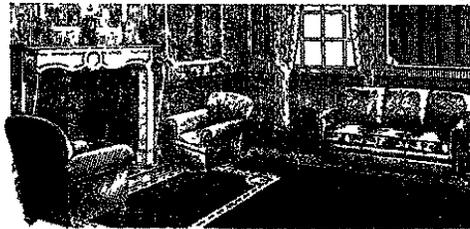
وفريق كانوا في بلادهم اجلافا قذف بهم الى

## بلا تشي حاسم وشركاهم

مصر الجديدة

الموسكي  
شارع بولاق

تسهل مخصوص  
في  
ملابس الجهاز



أظرف موبليات  
بأسهل الاسعار  
في القاهرة

محل ملبوسات وأزياء

## الطليعة

أعزرت مطبعة مصر طبع ديوان بليغ باسم «الطليعة» للاديب الكبير الأستاذ الشيخ ابراهيم الدباغ. وقد اتفق لنا أن رأينا الملازم الاولي من «الطليعة» فوقنا في صدرها على مقدمة بليغ في الشعر وفنونه كتبها الأستاذ حسين شفيق المصري وهو من يعرف القراء غزارة فضله وخصب أدبه الى ماله من فكاهة وظرف، وقد جمع الأستاذ الدباغ في طليعته ماشاءت الاجادة من قصائد ومقطعات في الادب والسياسة والاخلاق والاجتماعيات ما بين جد رصين ودعاية كلام الصافي تحت ظلال الحديقة الغناء، وسنهدني الى قرأتها في الاسبوع الآتي مايلذ لم من مقطعات يرون منها جلال (الطليعة) وجمالها وحاجة الادباء الى اقتنائها

## شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في أسبوع شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثة ألاف تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يعمل فعل السعال والكام والبلغم والاقطورا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر. عن الزجاجية ١٥ قرش صاغ. يطلب من معامل سالم الكيادية بالتصويرة. وسائر مخازن الادوية والاجراخانات المهية

## الشربة الاميركانية

من الفواكه والازهار

لهذة العلم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد السمونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا قائدها الطيبة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافا واحذروا التقليد ولا حظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة للفلاحين المسجلة على كل زجاجة. تطلب من معامل سالم خليفه الكيادية بالتصويرة وسائر مخازن الادوية والاجراخانات المهية

رأيت عند بعض الشركات

ظروفا وجوايات وحواظ اوراق في

غاية الجمال فم أشك في أنها طبعت

بمطبعة الكشكون

Ce Que  
Femme Veut

اطلبوا في كل مكان  
روائح آخسرووضه

تخصير فابريقة جميلة فريز فابريس

فانريك السنيلا

سنيكيه فامرفيه  
رائحتنا منغسة

لوسيون واتانس وبودس

بور اتراميه

لوسيون واتانس وبودس

ني تيسن

لوسيون واتانس وبودس

الروائح اسانس زار

عبر وشيبر ولوجير واليا تروب ونيسيج وارنفل وايامين وييمت

احداث اجتداع

كابريس ديفلاير

لوسيون واتانس وبودس

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المتياوي لتنحصيل في مديريات المنيا واسيوط وبني سويف نترجو حضرات المشترين في المديريات المذكورة تسليمه قيمة الاشتراك بموجب قسائم مطبوعة وموقع عليها مناومته

## حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الأطباء لأنه يأتي بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط أن يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة



أطلبوا الكرامة التفسيرية في علاج أمراض المجاري البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٧

### صابون ستاناليت

تقوى جداً وهو وأن بيكي مصنوعاً القيسيل الشياب  
فاستعمله الشيبيل الوجه واليدن لأنه مفيد جداً ولا يجرد  
نظير الذكك فهو ليس كالأصناف الأخرى  
التي تباع بأثمان بخيه ويضرب الشياب  
فتبلسر بها أما صابون ستاناليت  
فأتمتة للأتمتة  
٥٥٥ حبة صابون النقاوة

أبي اسمع استعان عبد الحميد فديكر  
مستودع الجونورين بالسودان  
مستودع البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر  
مستودع الجونورين بالسودان  
مستودع البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر  
مستودع الجونورين بالسودان  
مستودع البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور دومان صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمركا

## السيكوريبتين

لهو اعظم واحسن تركيب صحي للنساء

وتشتمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحمل بناء على اشارة الطبيب

Securiline

يباع في جميع محازن الادوية ولاجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

## سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا  
اختراع حديث لمعامل سالم خليفه بمهزة من  
أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بمهزة من  
خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة  
في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها  
وجودة نفسها وزكاه وانحتها — تباع في محازن  
الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

قطر لا هريم احسن قطره  
كحل البنت احسن دوا للعين  
مسحوق هريم احسن غسول للعين

## صبغة انديستان الحديدية

ارفضوا العلية  
غير المغفولة باعلانين  
لونها اصفر نسبة  
لاصلها، وتباع في  
جميع محازن الادوية  
والوكلا في القطر  
المصري والسودان  
وفلسطين محازن  
جوليوتي تليفون  
مصر ١١٠٣ و١٨٤٢



حافظوا على الجمال

باستعمال اعلم ا. اكتشاف كبادي ظهر في عالم الطب

## اكسير فينوس

ماء الحياة يسيل في الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط  
القوى وضيقت الجموع الصيني والفضلي يطلب من  
معامل سالم خليفه بالتصورة والتخزين الادوية المهمة  
بالقطر المصري

## مسحوق ابو الهول

مدهش في مقولة لاعدام البق والبراغيث  
والخمل والصراصير وسائر الحشرات. عين العلية  
• قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفه الكياوية  
وسائر محازن الادوية والاجراخانات المهمة

